الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة السفير/ محمد آيت وعلي

سفير المملكة المغربية بالقاهرة

ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (114)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 5 سبتمبر/ أيلول 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزير عبد الله بن طوق المري، وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة،

معالي الدكتور/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي الوزراء،

أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود، حضرات السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود بداية أن أهنئ دولة الإمارات العربية المتحدة على توليها رئاسة الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة، متمنياً لها كل النجاح والتوفيق.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة على الجهود التي بذلتها خلال رئاستها للدورة السابقة. والشكر موصول لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ولكل العاملين بأمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، على جهودهم في إعداد وتحضير هذه الاجتماعات، متمنياً للجميع دوام التوفيق والنجاح.

وأود أن أتقدم بأصدق عبارات التعازي لمعالي الدكتور/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام، ولأسرة جامعة الدول العربية، ولجمهورية مصر العربية الشقيقة، في وفاة السفير نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته.

ولن تفوتني الفرصة لأترحم على آلاف الشهداء الذين أسقطهم العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة والقطاع خلال العشرة أشهر الأخيرة.

حضرات السيدات والسادة،

لا يخفى عليكم جميعاً التحديات الكبيرة التي تطرحها التوترات الجيوسياسية الإقليمية والدولية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى السلم والاستقرار في مختلف بقاع العالم، وهو ما يستدعي تعزيز العمل الجماعي المشترك لمواجهة هذه التحديات المشتركة ولتحقيق الأهداف والتطلعات التنموية لقيادات وشعوب الدول العربية وأجيالها القادمة.

وفي هذا الصدد، تؤكد المملكة المغربية التزامها الدائم ودعمها الكامل للعمل العربي الاقتصادي والاجتماعي المشترك وللجهود المبذولة التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز رفاهية المجتمعات العربية.

أصحاب المعالي والسعادة،

يشكل اجتماع اليوم لبنة إضافية في صرح التشاور والتباحث العربي حول الملفات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة. ويتضمن جدول أعمالنا مواضيع جد مهمة للواقع العربي، كمبادرة دولة الإمارات العربية الشقيقة لتحدي القراءة العربي التابع لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية والتي تعتبر خطوة هامة نحو تعزيز القراءة والثقافة في العالم العربي. والمبادرة التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية الشقيقة حول "الثقافة والمستقبل الأخضر" والتي تهدف إلى تطوير السياسات الثقافية المرتبطة بالاستدامة، وهي مبادرة تتقاطع مع الجهود التي تبذلها المملكة المغربية في سبيل جعل الثقافة عنصراً أساسياً من عناصر التنمية الشاملة.

كما أؤكد حرص المملكة المغربية على مواصلة تدعيم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وكذا البرامج والاستراتيجيات التي تهم استدامة الأمن الغذائي والتنمية الزراعية والإدارة المستدامة للموارد الرعوية، والتي من شأنها تحسين الإنتاج الزراعي وتنمية المجتمعات الرعوية وتحسين مستوى عيشها، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام بالمنطقة العربية بما يواكب التطورات.

كما أود الإشارة إلى أن المملكة المغربية تقدمت بثلاثة مواضيع، يهم الأول الاستراتيجية العربية للتعلم مدى الحياة، والثاني يتعلق بدور الدعم الاجتماعي في تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في التعلم، والثالث يتطرق إلى تجربة المملكة في قطاع البريد، وذلك إيماناً منها بتقاسم تجاربها مع الدول العربية الشقيقة تدعيماً للعمل العربي المشترك.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن المملكة المغربية، ومن منطلق الموقف الدائم والثابت لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في نصرة القضية الفلسطينية، تؤكد مجدداً على موقفها الثابت في حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتدعو دول العالم إلى التحرك السريع لأجل وقف فوري لإطلاق النار والالتزام بحقوق الإنسان والحق في الحياة الكريمة للشعب الفلسطيني الشقيق. كما تؤكد على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني الشقيق من خلال تنفيذ خطة الاستجابة الطارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للعدوان الإسرائيلي على دولة فلسطين، وتنوه بحشد الدعم العاجل للأسر الفلسطينية المتضررة من خلال تقديم المساعدات الطارئة وإغاثة الأطفال الأيتام ومبتوري الأطراف ودعم طلاب فلسطين من خلال زيادة عدد المنح المقدمة من الدول الشقيقة ومؤسسات التعليم العالي فيها، وكذا دعم جهود إنقاذ مدينة القدس وحماية مقدساتها ودعم صمود المقدسيين.

وإذ تؤكد المملكة المغربية على روح التضامن والأخوة العربية، فإنها تؤكد كذلك على المسؤولية المباشرة لكل الهيئات والمنظمات التنموية الدولية في تقديم الدعم العاجل والكافي لمواجهة الاحتياجات الآنية والمستقبلية للشعب الفلسطيني، والمساهمة الوازنة في مسلسل إعادة البناء بشكل يحفظ كرامة وإنسانية إخواننا الفلسطينيين.

أصحاب المعالي والسعادة،

في الختام، أتمنى أن تكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح والتوفيق، راجياً المولى عز وجل أن يديم نعمة الأمن والأمان على دولنا العربية وأن يُنعم علينا بالتقدم والازدهار في جميع المجالات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.